مقدمة:

للوسائل التعليمية أهمية كبرى في إنجاح عملية التعلم والتعليم فهي فعالة ومؤثرة تسمو بالإنسان للوصول به الى معالي الخلق القويم أي يمكن عن طريقها أن تتحقق الأغراض الدينية الهادفة.. وقد استعمل القران الكريم الوسائل التعليمية منذ القدم بمفهومها البسيط لتحقيق أغراضه التربوية. ولو أحسن استعمالها فإنها تؤدي أدوارها التربوية بكل فاعلية وأكثر تطوراً لقوله تعالى: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ ﴾[3].

وقد استعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الوسيلة في تعليمه الصحابة المعاني المجردة وتقريبها الى أذهانهم ليمكنهم تصورها مثل استعماله اليد والرسم والتوضيح فقد روى البخاري ومسلم عن موسى الاشعري (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين " وأشار بالسبابة والوسطى.

وايضاً استعمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيلة توضيحية لمعاني ذهنية مجردة لتعلق بأذهان الصحابة ويتصوروا بها بسهولة ويسر ؛ فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود (رضى الله عنه): خط لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطاً مربعاً وخط خطاً خارجاً منه وخط خطوطاً صغاراً الى هذا الذي في الوسط من جانبه فقال: " هذا الإنسان وهذا اجله محيط به، وهذا الذي خارج (أي عن الخط) أمله وهذه الخطوط الصغار والأعراض هي

---

(1) الذاريات/21.

(2) ق/7- 6.

(3) الملك/19.

الحوادث والنوائب المفاجئة فان اخطأ هذا انهشه هذا وان أخطأها كلها أصابه الهرم "[1].

الحوادث والنوائب المفاجئة فان اخطأ هذا انهشه هذا وان أخطأها كلها أصابه الهرم "[1].

أهمية في الوسائل التعليمية :

إنّ الاستعمال الأمثل لتقنيات التعليم بوساطة المدرس الذي يمتلك الكفاية سوف يساعد هذا المدرس على أداء عمله بكفاية عالية وجودة فائقة ، وأنها أيضا تسهم بتطوير كفاية المدرس التربوية برفع مستواه العلمي، فضلاً عن تمكنه من إعطاء المادة التعليمية بأسلوب مشوق لما تحققه من تفاعل صفي ودورها المهم والأكثر ايجابية بتحقيق تعلم هادف.فهي تتيح أمام الطلاب فرصة التعلم الجماعي بالمشاركة الايجابية وتفعيل أثره.. فضلاً عن تنميتها لمواهب وقدرات الطلاب العقلية وتوسيع مداركهم العلمية بالمناقشة والأخذ والرد بما يخص المادة العلمية في أثناء التدريس، فهي مدرس فعال ونام وتؤدي دوراً مهماً ورئيساً في العملية التربوية لما تحققه من الأغراض والمهام التربوية الرئيسة من مناقشة وتحليل وتفسير، وإثارة تفعيل العملية التعليمية نحو تحقيق السلوك المرغوب فيه نحو الأفضل.

وللوسائل التعليمية أهمية كبرى في إنجاح عملية التعلم فهي فعالة ومؤثرة تسمو بالإنسان للوصول الى تحقيق غاياته النبيلة والارتقاء به نحو السلوك القويم على وفق تهذيب خلقه بمبادئ الإسلام السامية عن طريق التربية الهادفة، وان ارتباطها بالمدرس لم يعد مجرد توضيح الشرح النظري فقط، وأنها لم ترتبط بالطالب لإكسابه أنماطا جديدة من السلوك فقط وتحقيقه لأهداف سلوكية محددة بل تتعدى ذلك حيث تعمل على تنمية مهارات وميول واتجاهات الطالب،

---

(1) الشاري، فوزية عبد الوهاب يحيى. تقويم كتب التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي الجمهورية اليمنية، ص41، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد. 2000. (رسالة ماجستير غير منشورة)

فضلاً عن إكسابها خبرات متعددة ؛ فأهمية الوسائل التعليمية بارزة المعالم عن طريق تحقيق الاتصال بين المدرس والطالب في الموقف التعليمي فأصبحت بذلك جزءً متكاملاً مع العناصر الأخرى المكونة لعملية الاتصال فلم يعد خافياً ما تشكله الوسائل التعليمية من بلوغها الغاية القصوى المطلوبة لإنجاح العملية التربوية، بحيث باتت الآثار الايجابية لاستعمال تلك الوسائل في التدريس من المسلمات التربوية التي برهنت على جدواها الدراسات وأثبتها الواقع، وبذلك فقد أصبحت التقنيات التربوية جزءً مهماً في العملية التربوية ومكوناً اساسياً من مكوناته ومن مقومات نجاح المدرس المهمة في التدريس وذلك للدور الحيوي المهم الذي تؤديه في تحقيق أهداف المنهج.

ويمكن أن تعرف بتعريفات عدة منها:

أنها كل شي يحمل فكرة أو معنى أو رسالة، ويستعين بها المدرس أو غيره لكي يوصل هذا المعنى أو هذه الرسالة الى غيره، بجانب ألفاظه وأسلوبه.

وأيضا أنها عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم وتنفيذها وتقويمها في ضوء كفايات التدريس المنشودة التي تقوم اساساً على نتائج البحوث في مجالات المعرفة المختلفة وتستعمل جميع المواد المتاحة لتصميم وبناء نشاط معين بقصد تحقيق تعلم هادف وأكثر فاعلية.

وأنها كل الأدوات والمواد المختلفة التي نستعين بها في أثناء عملية التدريس للأغراض التربية المنشودة.

وأنها تلك التي يستعملها المدرس لتحسين الأداء وترفع من فاعليته، وتعمق من درجة إفادة الطلاب بقصد تحقيق الأهداف التعليمية المحددة للدرس.

وبذلك فأنها يمكن عدُّها مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستعملها المدرس في أثناء عملية التدريس بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس الطلاب، ومما تقدم يمكن أن نبينها بأنها عملية مقصودة لتنظيم إجراءات محددة وهادفة يعتماد عليها في أثناء عملية التدريس وهي جزء مكمل لعناصر التدريس.

ويمكن بيان أهمية الوسائل التعليمية بما يأتي:

1 – إنها تساعد على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته التربوية.

2 – إنها تساعد على زيادة خبرة الطالب مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

3 – إن اشتراك الحواس في عمليات التعلم يؤدي الى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تسهم كثيراً بتحقيق تعلم نشط وأكثر ايجابية

4 – إنها تسهم بزيادة المفاهيم العلمية والاستجابة الصحيحة لها والميل والإقبال الشديد نحوها.

5 – تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6 – تؤدي الى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب وأنها أيضا تسهم بتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

7 – يمكن عن طريقها أن يتحقق الانتصار العلمي لدى الطلاب بمواجهة مشكلاتهم العلمية وحلها بالأسلوب العلمي بالاعتماد على الحواس في إدراك الغاية والحدث.

فهي جزء متكامل مع المنهج بمفهومه الشامل لذا فهي ليست بمواد ثانوية.

وقد مرَّت بتسميات عدة منها ما ياتي:

1- الوسائل المعينة (معينات البدرس): وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تؤديه الوسائل في مساعدة كل من المدرس والطالب في تسهيل عملية التدريس.

2- الوسائل السمعية والبصرية: وترجع هذه التسمية الى كون الوسائل اما مرئية او سمعية او الاثنين معاً نسبة الى الحاسة التي تتعلم بواسطتها.

3- وسائل الإيضاح: وتدل على الدور الذي تؤدية هذه الوسائل من توضيح ما يشرحه المدرس بنحو نظري لا يتضح الا بهذه الوسائل.

4- تكنولوجيا التعليم أو التكنولوجيا التعليمية: وتتبع هذه التسمية من طبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها الوسائل وتستعمل في التربية فيما بعد.

5- تقنيات تربوية: وتتبع هذه التسمية من طريق الارتباط بنظريات المنحى المنظومي، وتصميم التعليم.

ووردت تسميات أخرى منها: الوسائل التعليمية، وهي الاكثر شيوعاً، ووسائل الاتصال التعليمية، والوسائل الوسيطة، واحدث هذه التسميات وهي تكنولوجيا التعليم وبذلك فانها تؤدي دوراً مهماً ورئيساً اذ انها تمثل حلقة وصل مفهوم التكنولوجيا لما تحدثه من التغير والتجدد وطبيعة واهداف المادة المراد ايصالها لدى اذهان الطلاب.

أنواع الوسائل التعليمية (التقنيات التربوية):

1 – الوسائل السمعية: وهي الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسة السمع مثل اللغة المسموعة والتسجيلات الصوتية والاسطوانات والاذاعة المدرسية والمذياع الرسمي (الراديو).

2 – الوسائل البصرية: وتقع تحت هذا المسمى كل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وحدها. ومن امثلتها الصور والرموز التصويرية والنماذج والعينات والشفافيات والشرائح والرسوم والخرائط والافلام الصامتة (الثابتة والمتحركة).

3 –الوسائل السمعية والبصرية: وهي التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التربوي والافلام التعليمية الناطقة والافلام الثابتة والشفافيات والشرائح عندما تستعمل بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.

ومواد تعليمية اخرى مثل:

1 – الخرائط

2 –المصورات

واما اللوحات فيقصد بها ما يأتي:

السبورة

– الجيوب التعليمية واللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية ولوحة المعلومات.

أسس اختيار الوسائل التعليمية:

1 – ان تكون الوسيلة التعليمية محددة الاهداف متصلة بالمنهاج وملائمة

للمحتوى.

2 – ان يختبر المدرس الوسيلة قبل استعمالها وأن يهيء الظروف المناسبة لاستعمالها.

3 – ان تتناسب مع مستوى المرحلة التي تستعمل فيها.

4 – ان تكون معلوماتها صحيحة علميا ومطابقة للواقع.

5 – ان تكون الوسيلة متوافقة مع استراتيجية التدريس المتبعة وانها في حالة جيدة.

6 – أن يكون مظهر الوسيلة لائقا يتمكن من جذب انتباه الطلاب.

7 – أن تكون الوسيلة التعليمية حديثة فضلاً عن تناسب حجمها مع اعداد الطلاب.

8 – ان تكون الوسيلة التعليمية يسيرة، وواضحة وغير معقدة، وخالية من المؤثرات التشويشية والدعائية.

9 – ان تعمل التقنية على جذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم وتنمية قدرة الملاحظة والتفكير.

10 – لابد أن تساوي الوسيلة التعليمية الجهد والمال الذي يصرف لاعدادها والحصول عليها.

11 – أن تستعمل الوسائل التعليمية في الزمان والمكان المناسبين.

الفوائد والأغراض التربوية التي تحققها الوسائل التعليمية :

1 – تمد الطالب بالخبرة عن طريق توافر الاساس المادي المحسوس للافكار والمفاهيم المجردة.

2 – تسهم في ايصال المعارف ونقل الحقائق والمعلومات لدى المتعلمين بالوقت المناسب.

3 – تساعد على ادخال الحيوية والمدح والتجدد للعملية التعليمية في اثناء الدرس.

4 – تعمل على التنظيم والتنسيق والاستمرارية والتسلسل وزيادة فاعلية التعلم.

5 – تسهم كثيراً في تدريب الطلاب على الاستنتاج والمراجعة والتلخيص.

6 – تجعل التعلم اسرع وابقى اثراً وأكثر فائدةً.

7 – تحول المدرس من شارح للالفاظ والمعاني والكلمات الى مشرف وموجه للنشاط المعرفي.

8 – تسهم في تعلم اعداد كبيرة من المتعلمين.

9 – تساعد الطلاب على التفكير السليم وتنمية قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات.

10 – تساعد على توافر خبرات بديلة عن الخبرات الواقعية وانها تعزز حب الاستطلاع لدى الطلاب.

11 – تسهم بتكوين حركات علمية بنحو صحيح وذلك بربط المجردات بالمحسوسات.

12 – تنمي اساليب ومهارات البحث العلمي فضلاً عن مراعاتها للفروق الفردية.

13 – تمكن المدرس من تفريد التعلم وتجعل التعلم اكثر انتاجية.

العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة التعليمية :

1 – طريقة التدريس.

2 – نوع العمل المطلوب اداؤه.

3 – خصائص المتعلمين.

4 – الامكانيات المادية والنفسية المتاحة.

5 – اتجاهات المدرس ومهاراته.

خصائص الوسائل التعليمية :

1 – الوسيلة التعليمية جزء لايتجزء من المنهج الدراسي فالوسيلة ليست غاية في حد ذاتها وانما لتحسين العملية التعليمية وجعلها اكثر كفاية وقدرة على احداث نتائج تعلم مرغوب فيها.

2 – تستعمل الوسائل التعليمية في جميع المراحل التعليمية ولمختلف مستويات الطلاب العقلية.

3 –الوسائل التعليمية ليست بديلة عن المدرس او الكتاب المدرسي على الرغم من تعددها وتعدد ادوارها ولا تستطيع الاستغناء عن جميع العناصر التعليمية الا اننا نؤكد ان زيادة فاعلية التعلم ينتج عن استعمال

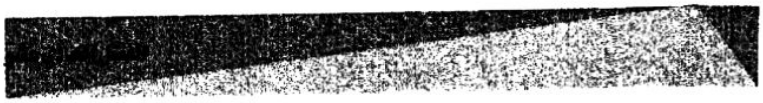

الوسائل التعليمية في الدرس وهذا يعتمد على مها رة المدرس في كيفية استعمالها والعمل على تكاملها ضمن وحدات واساسيات المنهج والإفادة منها لخدمة البرنامج التعليمي.

4 – الوسائل التعليمية لا تعني الترفيه عن الطلاب والتخلص مما لديهم في الدرس فهي جزء متكامل مع المنهج بمفهومه الشامل لذا فهي ليست بمواد ثانوية. فكلما احسن المدرس استعمال الوسيلة التعليمية في تدريسه فأنه يكون اقدرعلى تحقيق الاهداف المنشودة التي من اجلها خطط لدرسه، فضلاً عن اتصافها بالآتي:

أ – التشويق.

ب – الملاءمة.

ج – التنظيم.

د – التكامل.

هـ - الصدق.

و- الواقعية.

ز- الدقة.

معوقات استعمال الوسائل التعليمية :

1 – قلة توافر جميع الوسائل اللازمة.

2 – عدم توافر الظروف الملائمة لاستعمال الوسائل.

3 – ضعف قناعة المدرس بالقيمة التعليمية للوسائل.

4- صعوبة الحصول على الوسائل.

الوسائل التعليمية في الدرس وهذا يعتمد على مهارة المدرس في كيفية استعمالها والعمل على تكاملها ضمن وحدات واساسيات المنهج والإفادة منها لخدمة البرنامج التعليمي.

4 – الوسائل التعليمية لا تعني الترفيه عن الطلاب والتخلص مما لديهم في الدرس فهي جزء متكامل مع المنهج بمفهومه الشامل لذا فهي ليست بمواد ثانوية. فكلما احسن المدرس استعمال الوسيلة التعليمية في تدريسه فأنه يكون اقدرعلى تحقيق الاهداف المنشودة التي من اجلها خطط لدرسه، فضلاً عن اتصافها بالآتي:

أ – التشويق.

ب – الملاءمة.

ج – التنظيم.

د – التكامل.

هـ - الصدق.

و- الواقعية.

ز- الدقة.

معوقات استعمال الوسائل التعليمية: